أحـــلام الفقـــــراء لا تحققهـــــا عصابـات الجـريمة

بغداد / المدى

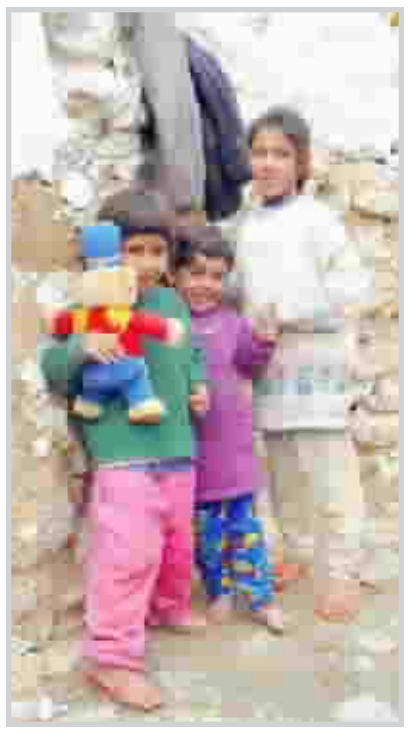

"رأيت كل الذين كانوا يدفعون السيارة ليغيروا مكانها، لم أر وجوههم، لكنني تخيلتها، تخيلت عراقيتها، حتى ذلك الطفل الرجولي السلوك، رأيته، ومع ذلك ضغطت زر التفجير في الريموت كونترول، فقد أعماني منظر (الأوراق الخضر) وصم أذني عن رؤية أو سماع أي شيء آخر."

اعترافات

هذه بعض أقوال مرتكب جريمة تفجير سيارة مفخخة في مدينة الشعلة مساء الجمعة ٢٠٠٦/٤/٢٢ التي راح ضحيتها ١٥ شهيداً وعدداً كبيراً من الجرحى بين أطفال ونساء ورجال من مختلف الأعمار، وقد نقلتها عنه والدته بعد أن واجهته في معتقله، حيث ألقي القبض عليه وعلى زمرة تعمل معه من المجرمين في أثناء محاولتهم ارتكاب جريمة أخرى في حي القاهرة ببغداد.

والسيدة (...) وقد رجتنا عدم ذكر اسمها، في الستين من عمرها وأم لثلاثة أولاد وأربع بنات الأولاد الآخرون معاقون، والفتيات فقيدات البيت أو يمارسن حرفاً منزلية لا تغني ولا تسمن من جوع، و(...)، الولد الوحيد القادر على العمل، لكنه لم يجد فرصته حيث ذهب، ولذا حين جاءه أحدهم باقتراح العمل مع الزمر الضالة لقاء مكافآت مغرية، سارع بالموافقة، دون أن يسأل نفسه أو من عرض عليه المشاركة في ارتكاب الجرائم أي سؤال، ودون أن يتحقق ما إذا كانت هذه الجرائم ستشمل أهله وأصحابه ومعارفه ومن يخصونه من أبناء بلدته وابناء بلده عموماً، وهل تستحق هذه الدريهمات القذرة قطرة دم عراقية واحدة تسفك دون وجه حق؟

تقول أمه (لم يكن (...) منضماً إلى حزب سياسي، وليست لديه أفكار دينية متشددة، حتى أنه لا يصلي، لكننا عائلة فقيرة ومنذ طفولته كان محروماً من الملبس والأحذية والألعاب البسيطة وأحياناً لا تكفينا وجبات الطعام، فنحن عائلة كبيرة والأب توفي ميكراً، وحملت العبء وحدي فأنا أعمل في قطاع البناء (عمالة) ويوماً أجد عملاً وأسبوعاً.. لا.. فنقتات بما أكسبه وهو قليل، وكان (...) دائم الشكوى، وحين أصبح في الثامنة عشرة ذهب معي إلى المسطر، لكنه لم يصمد يومين، ورافق أصدقاء سوء، ولا أدري من أين كانوا يجلبون النقود والملابس.. ولكن من المؤكد أنهم كانوا (حرامية) حين كنت أسأله كان يسكتني بالقول إنه (رزق الله) ولكن قلبي لم يكن مطمئناً، وقبل مدة حين رأيت في يده (موبايل) وأعطاني بعض المال، رفضت أن آخذه منه وقلت له عليك أن تخبرني بمصدره أولاً، ولكنه انفجر بوجهي وقال إنه رزق حلال وإنه يعمل مع الـ(...) فارتعش قلبي، لم أصدقه ومع ذلك حاولت أن أقنعه بأنه مخطئ، ولكن القدح كان قد انكسر ولم يعد ممكناً إعادته إلى وضعه السابق، وقع الفأس بالراس وما ثمة من خلاص، حتى أخبروني أنه ألقي القبض عليه وواجهته واعترف لي، وما زلت غير مصدقة أن ابني (الفقير) يمكن أن يقتل.

مع أصدقاء (...)

أشار لي بعضهم إلى أحد المقاهي الشعبية (مقهى الطرف) حيث تلتقي هناك مجموعة من أصدقاء (...).

كان لقاء هؤلاء الأصدقاء والحديث معهم في أحد المقاهي وملامحهم طغى عليها الحزن والأسى حين ذكرتهم بصديقهم (...) كانوا أربعة (...) و(...) و(...) لا تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، ويتشاركون حالاً متشابهاً فهم جميعاً أميون، ويرتادون المقهى للعب الدومينو فهم لا يجيدون بل لا يعرفون التعامل مع ألعاب (البلي ستيشن) ولا مع الحاسوب ليرتادوا مقاهي الانترنت، وهم أربعتهم يعملون في ورش لتصليح السيارات، وتجمعهم الأماسي في هذا المقهى حيث يلعبون الدومينو لقضاء الوقت.

فاجأني (...) ويبدو أنه أكثر المجموعة جرأة، وقربا من (...) بسؤاله!

- ما الذي تريد أن تعرفه عن (..)؟

- ما يمكنك إخباري عنه، براحتك.

- حسناً، (..) صديقنا نحن الأربعة، وهو لا يقرأ ولا يكتب مثلنا، فلم تتوفر له فرصة الذهاب إلى المدرسة، وهو يتيم مثلنا، عدا (...) فوالده على قيد الحياة لكنه (مشلول) ولا يمارس أي عمل وليس لديه أي مورد، ومعاملة الرعاية الاجتماعية التي تركض خلفها عوائلنا ما زالت تمشي كالسلحفاة برغم إنها قدمت قبل سنوات، أما أجورنا القليلة، فليس لنا منها سوى ما ننفقه في العمل على وجبة الغداء (لفة الفلافل والببسي) والقليل الذي ننفقه في المقهى على (الشاي أو الببسي) والباقي ندفعه للمساهمة في سداد احتياجات الطعام والسكن، فنحن نقيم في غرف مستأجرة، وليس في بيوت، وهذه الغرف تتكدس فيها عوائلنا، الأطفال مع الرجال والنساء و.. (..) واحد منا، ولكنه كان دائم الشكوى، ولم يكن يعرف الصبر، ويكره العمل، كم من مرة حاولنا أخذه معنا للعمل، ولكنه لا يحتمل أكثر من يومين ثم يفر، وحين يرى أحدهم (من الشباب) في سننا يتحدثون في الموبايل في الشارع أو في المقهى (كانت الدمعة) هي رد فعله.

ويكمل صديقه (...) لم يكن لديه خصوم وإن كان أصدقاؤه قليلين، لهذا سماه بعضهم بـ(المعقد) وهؤلاء لم يفهموا أسباب انعزاله، وكان في مقدمتها (فقره) وإحساسه الشديد بهذا الفقر.

ويضيف (...) كنت أحاول مساعدته في نهاية الأسبوع حين اتسلم أسبوعيتي، فكان (يزعل) مني، ويقول لي إنه يكره ان (يتصدق) عليه أحد، وحين كنت أقول له إني لا اتصدق عليه، وإنما أقوم بحق (الصداقة) كان يرد علي قائلاً: إذن فهي شفقة أو تذكير لي بفقري وهذا ما أرفضه –كان شديد الحساسية، وكنت أتألم لوضعه كثيراً، وإذا كان فخ (الإرهابيين) قد اصطاده، فأنا على يقين إنه استغل فقره وحاجته، وأغراه بالمال، وإلا من يصدق أن (...) يمكن أن (يقتل) أو يجرح شعور أحد حتى، أنا أعرف إنه لا يستطيع ذبح دجاجة، فمنظر الدم يرعبه، وما زلت أعجب لأمره.

لم يقبل أصدقاء (...) الواقع الذي تحدث عنه بخصوص صديقهم (..) فهم على يقين أن ثمة خطأ ما، وحين أخبرتهم إن (..) اعترف لأمه بالحقيقة، وبأنه قام بتفجير إحدى السيارات المفخخة في سوق شعبي وعبوة ناسفة في أحد الشوارع، و.. ران عليهم السكون وخيم بيننا صمت مطبق خشيت انفجاره بطريقة مراهقة برغم هدوء الفتيان الأربعة، فنهضت مسرعاً بعد أن لملمت أوراقي وشكرت الجميع.

كتابة على الحيطان

الفقر والإرهاب

عامر القيسي

عادة ما تلازم ظاهرة ما في المجتمع ظاهرة اخرى ترتبط بها وتتفاعل معها بتناسب طردي . ولانريد هنا ان نغرق او نسترسل في التنظير ونقول باختصار شديد ومباشرة ، ان ظاهرة الارهاب بمساحتها الواسعة هذه في بلدنا ، ملازمة بطريقة عضوية لظاهرة الفقر فمن الظاهرة الثانية تتوالد الكثير من انشطة الظاهرة الاولى واستمرارها ونموها وقوتها ، وبذلك ينبغي ان تكون ظاهرة الفقر بكل تجلياتها (البطالة ،العمل المؤقت،البطالة المقنعة، القوى غير المنتجة ... الخ) امام طاولة السادة في مجلسي النواب والوزراء باعتبارها ظاهرة يقع علاجها في صميم برامج وخطط مكافحة الارهاب وتجفيف منابعه وتيبيس جذوره، فمكافحة الارهاب لاتتم من خلال الخطط الامنية والمصالحة الوطنية فقط بل ينبغي ان يضاف الى جدول اعمالهما مكافحة هذه الظاهرة المدمرة التي بدأت تتسع افقيا باتساع مساحة من يعيشون دون حدود خط الفقر المقرردوليا، وعموديا من خلال تلاشي الطبقة الوسطى تقريبا وانحدارها بفعل الركود الاقتصادي الى الخطو ط الحمر التي كانت بعيدة عنها حتى فترة قريبة.

ان اكثرالابواب اصغاءً لطرقات الارهاب هي ابوا ب الفقر وهذه الاستجابة غير المحدودة ناتجة عن (الكفاح)من اجل الحياة وغياب الوعي وضعف الدفاعات الاخلاقية والوطنية والاجتماعية ، وعليه فان تجفيف مستنقع للمياه الملوثة يتطلب اولا ردم المجاري التي تعيد انتاجه باستمرار وتبقيه مصدرا مستمرا للتلوث .

ان الفقر في العراق قضية خطرة شانها شان القضايا الساخنة على ساحتنا ولا ينبغي النظر اليها باعتبارها اشكالية دائبة في حلول متانية وتراكمية ومستقبلية وان كانت هذه الطروحات صحيحة من ناحية المبدأ والنظرية .

اننا بحاجة فعلية لمعالجات خارج دائرة التفكير النمطي التقليدي وخارج اطار المنح البائسة التي لاتسد غائلة جوع العائلة وعوزها وهدر كرامتها .

فهل هذا ممكن؟

طبعا ممكن وان كان صعبا وشاقا ومكلفا وهناك الكثير من الافكار التي لايستمع اليها احد وان استمع اليها فانها لاتجد من يتوقف عندها بجدية ،وما زالت معالجات الحكومة لقضية الفقر دون المستوى المطلوب بل نستطيع القول دون مستوى الاحساس بحجم خطورتها وتاثيراتها السياسية والاجتماعية والامنية .

ظاهرتان متلازمتان احداهما تغذي الاخرى باشكال متنوعة فايتام ضحايا الاعما ل الارهابية سيكونون ضحايا مرة ثانية من خلال استدراجهم لمسرح الجريمة الارهابية بسبب العوز والفاقة ، ودروب الفقر تغذي خلايا الارهاب فلنحاربهما معا بنفس الجدية والقوة لنحصل في النتيجة على شعب آمن ومستقبل تحميه الكرامة الانسانية.

الفقـــــراء يختـــــرعـــون المـــــهـــن

بغداد / المدى

كل قوانين العالم تتحدث عن رعاية الطفولة وتوفير كل ما من شأنه أن يجعلها تنمو بصورة سوية وكل ما من شأنه أن يوفر لها التمتع بحقوقها في الحياة الكريمة والتعليم والتسلية وعيش براءة الطفولة على أكمل وجه، وتجهد الأمم المتحدة عبر برامج (اليونيسيف) لإنقاذ الطفولة وحمايتها ومنع استغلالها، أما في بلادنا، فقد انتهك النظام المقبور والفقر الذي أشاعه أبهى سني عمر الإنسان (طفولته) ليمسخه شبحاً يركض في دروب المجهول بحثا عن الرغيف.

الأطفال في العراق يبحثون عن الرغيف في غبار ورش الصاغة ونفاياتهم

والباحثون عن ذرات الذهب في غبار ورش الصاغة ونفاياتهم، بضعة مشاهد للطفولة المنتهكة في العراق حيث يمارس الأطفال والصبيان بحثهم عن ذرات الذهب في مخلفات محال وورش الصاغة ومجاري المياه الواصلة إلى ضفة دجلة القريبة من شارع النهر حيث تكثر ورش تصفية النحاس وإصلاح الحلي الذهبية.

شروط العمل

أول اشتراطات هذا العمل هو النهوض قبل شروق الشمس وقبل أن تفتح المحال والورش أبوابها وقبل أن تدب الأقدام على الأرصفة والشوارع، ثم حمل العدة المكونة من فرش الكنس، وهي على نوعين فرشاة كبيرة لكنس الأرض والأخرى صغيرة وناعمة ودقيقة وقوية لنبش الشقوق والحفر واستخراج الغبار المتجمع فيها و(نجانة) وعاء بلاستيكي يغسل فيه الغبار المتجمع بالماء، وكيس من الجنفاص يجمع فيه الغبار، ثم تستخرج ذرات الذهب بعد غسل التراب بملاقط خاصة وتجمع في علبة، ثم تباع على ورش الصاغة أو على مختصين في التعامل مع هذه (المهنة).

أقدم باحث

السيد سلام عمران الجواهري / الكاظمية باب الدروازه شارع الشريف الرضي صياغة الزهراء / ٦٢ عاماً يقول: إنه واحد من أقدم العاملين في هذه المهنة، وإنه من عائلة اختصت بصياغة الذهب، وحين كان طفلاً كان يقوم بجمع غبار الذهب في ورشة صياغة تعود لأحد أقاربه بعد انتهاء العمل ويضيف أن هذه المهنة قديمة قدم الصياغة، كما إن مجاري المياه الممتدة من الورش المختصة بالصياغة في شارع النهر والواصلة إلى نهر دجلة، تصب محتوياتها من دقائق وغبار الذهب على ضفة النهر، وفي أوائل السبعينيات اندفع إلى هذه الأماكن عدد كبير من المواطنين للعمل على جمع ذرات الذهب وكانت توفر رزقاً، لكنه اليوم رزق شحيح بعد ان اتسع نطاق الأعداد العاملة في هذه المهنة وبخاصة من الأطفال، وهكذا خرج العمل من داخل الورش إلى خارجها، والأطفال دخلوا هذا المعترك في التسعينيات بعد أن زاد ضغط الظروف المعيشية وتدهور الأجور وقيمة العملة، وصارت العائلة العراقية مضطرة لتشغيل أطفالها في مختلف المهن والحرف.

أطفال بعمر الزهور تركوا مدارسهم من اجل لقمة العيش

- أحمد صابر حسين –من سكنة الشعلة –طفل في الثامنة من عمره، انكب على باب أحد محال الصاغة في الكاظمية يجمع الغبار من شقوق الرصيف الموازي للمحل بفرشة صغيرة وإلى جانبه عدته، نسأله:

❖ماذا تفعل هنا؟

- يبتسم ويجيبنا ببراءة، لست حرامياً، أنا أعمل، أجمع غبار الذهب.

❖ولكنك مبكر جداً لماذا؟

- هذا هو الوقت المناسب قبل أن يكثر المارة ويعلق الغبار بأحذيتهم، وتفتح المحال فلا يعود بإمكاننا العمل.

❖هل تأتي وحدك؟

- كلا.. نأتي أنا وأخوتي وهم هناك.. طارق وحسام وكذلك أطفال الجيران أصدقاؤنا.

ويقول أخوه طارق 10 – سنوات – : نحن نجمع الغبار ونصفيه ونستخرج ذرات الذهب ونبيعها إلى محال وورش الصياغة لتنقية الذهب ولنا متعاملون مختصون معنا في خان الشاهبندر في شارع النهر.

❖انتم تصفونه وآخرون بعدكم يصفونه ماذا تعني؟

- نحن نجمع ذرات الذهب وهي من عيارات مختلفة، من ٦ إلى ٢٤، ونبيع عيار ٦ كل ١٠٠ سنت بـ٢٥٠ ديناراً فقط، أما عيار ١٨ فبـ١٢٥٠ ديناراً وعيار ٢٤ وهو الذي نسميه الرمل هو بـ٢٠٠٠ دينار ويزن المشتري ما جمعناه أولاً ثم يصفيه بواسطة (كلاص) – الطابوق الناري، وبعد ذلك يحدد القيمة.

❖وما معدل ما تحصلون عليه؟

- ليس هناك معدل ثابت، ففي هذه الأيام قل نشاط الصاغة، ولذلك فإن الحصول على ١٠٠ سنت يعد أمراً جيداً، وهو وإن كان رزقاً شحيحاً لا يوازي تعبنا ونهوضنا المبكر إلا إننا بحاجة إلى هذا الرزق لمساعدة عوائلنا التي تعاني اليوم ارتفاع أسعار المواد الغذائية وبقية الاحتياجات وبدلات الإيجار.

الصائغ محسن كاظم دروش / صاحب ورشة صياغة في الكاظمية / شارع الشريف الرضي / سوق الذهب يقول:

- في ورشتنا نقوم بإذابة الحلي التي يشتريها الصاغة من المواطنين وهي ما نسميه (المكسور) ويطلبون إعادة صياغتها وفق مواصفات خاصة يضعونها استجابة لحجم الطلب لديهم، ونحن نقوم بذلك فنصبها في قوالب معدة لهذا الغرض، واثناء هذه العملية وبخاصة بعد (برد) الزوائد، تتطاير ذرات من الذهب على أرضية الورشة ونحن نقوم بجمعها بعد نهاية العمل، لدينا (صبيان) يقومون بذلك لنعيد تصفيتها والاستفادة منها، ومع ذلك تبقى ذرات قليلة شديدة النعومة تكنس وتتسرب إلى خارج الورشة أو تذهب إلى المجاري وهي ما يبحث عنه هؤلاء الصغار.

❖أراهم يعملون عند أبواب محال الصاغة أيضاً؟

- بعض محال الصاغة تعمل إلى جانب بيع المصوغات بإصلاح المكسور منها وإعادة لحمه وبرده حتى لا تظهر عملية اللحم وهنا أيضاً تتطاير الذرات ولكن الصاغة لا يهتمون بجمعها مثلنا في الأغلب فتتسرب عند تنظيف أرضية المحل إلى الرصيف المقابل وهنا يأتي دور الأطفال الباحثين عن ذرات الذهب بين الغبار لجمعها.

- هاشم محمد طالب في الثانية عشرة من عمره –من مدينة الصدر يقول –جمعت دون خبرة وفي بداية عملي في هذه المهنة ٣٠ كيلوغراماً من الغبار وتعبت في نقلها إلى بيتنا وحين غسلتها ظهر إنها (فاشوشي) بعد ذلك جمعت من باب إحدى الورش كمية قليلة كانت حصيلتها عند التصفية غراماً واحداً من عيارات مختلفة بعته بـ٢٥ ألف دينار، الآن أنا أعرف أين أعمل ولكن الرزق شحيح بسبب قلة فعاليات ونشاط الصاغة والورش.

❖وما الصعوبات التي تواجهها أثناء عملك؟

- البعض يظننا لصوصاً، ومن هنا تأتي المشكلات، تقبض علينا الشرطة وتسوقنا إلى (النظارة) وحتى نثبت لهم حقيقتنا وإننا لسنا لصوصاً نكون قد شاهدنا الويل وضاع علينا يوم أو يومان دون عمل ناهيك عن الازدراء والمعاملة المهينة من قبل الشرطة.

حقائـــــق وأرقـــام:

المطلوب دعم مليون عائلة في عموم البلاد بلا مورد

بغداد / المدى

تفيد احصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المعلنة ان نسبة الفقر في العراق بلغت حوالي ٢٠٪ من اجمالي عدد سكان العراق، وتقول (ليلى كاظم عزيز) المديرة العامة في دائرة الرعاية الاجتماعية التابعة للوزارة ذاتها ان حوالي (مليوني عائلة عراقية تعيش دون مستوى خط الفقر، على اساس المقاييس وفي ضوء المؤشرات التي تحددت بدولار واحد للفرد الواحد)، وكانت المديرة العامة المذكورة قد صرحت لوكالة الصحافة الفرنسية انه (بعد الحرب برزت ظاهرة خطرة في المجتمع العراقي وهي ظاهرة صعود الخط البياني للفقر الذي تعد البطالة اهم اسبابه، وحوادث العنف والغاء الكثير من الدوائر والوزارات وحلها) مشيرة الى ان (رؤية الوزارة لعدد المشمولين برعاية الاسرة، يكاد يكون قطرة في بحر قياساً مع الاعداد الهائلة من الفقر) واضافت– ان عدد المشمولين حتى هذه اللحظة، هو ١٧١ الف اسرة على مستوى العراق كله، براتب ٤٠ الى ٥٠ الف دينار عراقي (حوالي ٣٠ دولاراً اميركياً) وهو ضئيل قياساً بالحالة الاقتصادية والمعيشية السائدة في العراق.

ويذكر ان من اهم اهداف قانون الرعاية الاجتماعية المرقم ١٢٦ الصادر في سنة ١٩٨٠ كان منح راتب حكومي الى الاسر المتدنية الدخل او المعدومة، والمقسمة الى ثماني فئات، واستمر العمل بهذا القانون حتى سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ وكان يشمل ما بين ٥٠ الى ٦٠ الف عائلة براتب قدره ٥ الى ٧ الاف دينار عراقي، في ظل ظروف الحصار وفيما يتعلق بتعديل الوزارة لقانون الرعاية الاجتماعية بموجب قانون جديد تحت اسم (شبكة الحماية الاجتماعية) قالت ليلى كاظم: (ان السبب المستجدات التي ظهرت في المجتمع العراقي بعد انتهاء العمليات العسكرية عام ٢٠٠٣، حيث ظهرت فئات جديدة ادت الى استشراء الفقر في العراق، فكان لابد من التغيير)، واوضحت ان (القانون الحالي اصبح يشمل فئات اكثر، وان الرواتب تتراوح بين ٧٠ الف دينار في الشهر للعائلة المكونة من فردين الى ٩٠ الف دينار للعائلة المكونة من ثلاثة افراد وهكذا، بزيادة قدرها ١٠ الاف دينار للفرد الواحد الى حد ١٢٠ الفاً للعائلة المؤلفة من ٦ افراد او اكثر) واشارت المديرة العامة الى انه ستكون هناك عملية تقييم لتطبيق النظام الجديد كل ستة اشهر لدراسة الاسعار والتضخم، حيث من الممكن ان يزداد سقف الاعانة والا يتوقف عند هذا الحد، وبينت ان الفئات الجديدة الوافدة الى قانون شبكة الحماية الاجتماعية الجديد هي فئة العاطلين عن العمل، فئة العاجزين من المعوقين وكبار السن وفئة ذوي الدخل المنخفض، واختتمت حديثها بالقول: من المفترض ان يشمل القانون الجديد مليون عائلة فقيرة، أي بمعدل خمسة ملايين فرد، حيث اعطيت لكل محافظة حصتها قياساً للكثافة السكانية فيها، واصبحت مهنة الاستجداء من الفنون الرائجة هذه الايام في شوارع بغداد والمدن الاخرى، واتسعت بشكل كبير في الاونة الاخيرة ويمارسها اناس من مختلف الاعمار وربما من مختلف الشرائح.

لم تشغل الغربة، العراقيين، عن استحضار واقع بلدهم ومجتمعهم وهمومه ومعاناته، ومناقشتها، فقد تجمع عدد كبير منهم (كما تفيد رسالة الجمعية التي وصلتنا نسخة منها) في السابع من حزيران الماضي على قاعة الجمعية ذاتها، دعماً للنداء الذي وجهه المركز العراقي للثقافة العمالية، ضمن الحملة الدولية لمكافحة الفقر، وعقدوا ندوة تناولت عموم الاوضاع المتردية على الساحة العراقية، وفي مقدمتها معطيات الاحصاءات والبيانات الرقمية لواقع الفقر في العراق.

وتحدث في الندوة احد اعضاء الجمعية مورداً بعض الاحصاءات والارقام المثبتة بعد ان توقف عند ظاهرة البطالة باعتبارها بؤرة تساعد الارهابيين في استغلالها المزيد من الاعمال الاجرامية والتخريبية بحق المواطن والمجتمع، كما جرى التوقف عند الاحصائيات المقدمة من قبل المركز العراقي للثقافة العمالية حيث هناك: مليون عراقي تحت خط الفقر المدقع، وستة ملايين عراقي يحصلون على دخل يومي لا يزيد على دولارين،وتبلغ حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالية الى حوالي (١٣٠) دولاراً سنوياً.

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل اربعة ملايين مواطناً وتبلغ مساهمة المرأة في سوق العمل ١٩٪ من مجموع النساء العراقيات.

وهناك ستة عشر مليون عراقي يعتمدون على البطاقة التموينية الغذائية.

ويتوفى اكثر من مئة وثلاثة وثلاثين طفلاً من كل الف مولود في العراق سنوياً.

ويعاني ستة عشر طفلاً من كل مئة طفل سوء التغذية وهناك ١٠٧ حالات وفاة للاطفال الرضع من كل الف حالة ولادة، ويبلغ معدل وفيات الامهات في اثناء الولادة بحدود ١٣٩ لكل مئة الف حالة ولادة.

وقد ارتفعت نسبة الامية في العراق الى ٤٢٪ من مجموع السكان.

وفي بلاد الرافدين بلاد (دجلة والفرات) هناك ٢٠٪ فقط من الاسر تحصل على مياه شرب صالحة.

وقد قدمت خلال الندوة مداخلات عديدة تركزت على اهمية تنشيط حملة التضامن مع شعبنا، وتنشيط دور منظمات المجتمع المدني الفعلية والتي تعمل بكل تفان واخلاص وطني كما طالبت المداخلات بضرورة تنشيط جميع الجهود وفي مقدمتها الجهود الاعلامية لمكافحة الفقر، وضرورة الانتباه الى انه اهم منابع الارهاب وان مهمة مكافحته هي احدى الاولويات اللازمة لمكافحة الارهاب.